

"التربية الإعلامية" في كتب التربية المدنية للمرحلة الابتدائية

بين الوجود و الغائب

« Media education » in primary Civic education's books between existence and absence

د.زهري أسماء¹

جامعة صالح بوينيدر قسنطينة- 3

ASMA.ZAHRI@UNIV-CONSTANTINE.DZ

تاريخ الوصول 2020/12/02 القبول 2021/05/03 النشر على الخط 2021/11/30
Received 02/12/2020 Accepted 03/05/2021 Published online 30/11/2021

ملخص:

نسعى من خلال هذا المقال أساسا إلى تبيان مدى وجود "تربية إعلامية" من غيابها في مضامين كتب "التربية المدنية" للسنة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة و الخامسة ابتدائي كعينة قصدية بالاعتماد على منهج "تحليل المضمون" و هو ما سمح لنا بالوصول إلى عدة نتائج أهمها: غياب المادة العلمية الخاصة بالتربية الإعلامية عن كتب السنة الأولى، الثانية و الثالثة عدا بعض الإشارات الشكلية الطفيفة من خلال صور و رسومات لبعض وسائل الإعلام و تصويرها على أنها جزء من الوسط الاجتماعي للفرد و التلميذ المتمدرس خلافا لما تناوله كل من الجزء الرابع و الخامس من نفس الكتاب و اللذان تضمننا حديثا عن مختلف وسائل الإعلام و الاتصال و الإشارة إلى دورها، أهميتها، إيجابياتها و في بعض الأحيان الإشارة إلى مخاطرها في غياب الحديث عن كيفية التعاطي مع هذه الوسائل في إطار "التربية الإعلامية".

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، التربية المدنية، المدرسة، التلميذ.

Abstract:

In This article, we seek to demonstrate the existence of a « media education » from it's absence in written content of »civic education's books »for the first, second, third, fourth and fifth year as a sample of intent based on the content analysis approach allowing us to reach several outcomes, the most important of which are : The absence of the scientific production about media education in the first, second and third year books except for some minor formal references through pictures and drawings of some media and portrayal them as part of the individual's social media and the educated student, contrary to what was discussed in Part IV and V of the same book and The two parties discussed in their content the different media and communication, and referred to their role and importance, their positive aspects and sometimes their dangers in the absence of talking about how to deal with these means within the framework of "media education"

Keywords : media education civic education , school, pupil.

¹ - المؤلف المرسل: د.زهري أسماء البريد الإلكتروني: ASMA.ZAHRI@UNIV-CONSTANTINE.DZ

1. مقدمة:

من المتفق عليه أن المناهج التربوية في الجزائر كانت تعاني من مشاكل بالجملة منذ عقود خلت، مشاكل كانت ترتبط أساسا بعدم تحسين محتويات هذه المناهج و ابتعادها غير المبرر عن التطور الهائل الذي تعرفه الأساليب و الطرق التدريسية في العالم بأسره. لكن و في نهاية 2014 و مع التغييرات التي شهدتها وزارة التربية الوطنية، من خلال إطلاق مشروع إعادة المناهج التربوية في الجزائر و جعلها أكثر تماشيا مع التطورات الكبيرة التي تعرفها المدرسة العالمية من خلال إطلاق ورشات كبرى و عميقة هدفها الأساسي إحداث قطيعة تامة مع المناهج القديمة و إحداث تغييرات جذرية على محتويات الكتب المدرسية من خلال إثرائها و جعلها أكثر تنوعا و تفتحاً و مرتبطة بالتقنيات الحديثة لتكنولوجيات الإعلام و الاتصال و تفعيل قدرة هذه الوسائل و التكنولوجيات على مساندة المتعلمين في العملية التربوية و التعليمية و عملية ربط النشء و المتعلمين الصغار بالتكنولوجيات الحديثة و الانترنت ترتبط بدورها بعنصر مهم هو "التربية الإعلامية" التي تساعد المتعلم في تلقي المحتويات الإعلامية بطريقة سليمة تضمن له الحفاظ على قيمه و شخصيته و احترام غيره و تقبل المختلفين عنه.¹

خاصة و أن من أبرز الإشكاليات المعاصرة للتربية و التنشئة الاجتماعية، إشكالية **التفاعل اللاواعي** للنشء مع وسائل الإعلام حيث بات الأطفال و الشباب عرضة لكل ما تفرزه الوسائل السابقة الذكر من تأثيرات سلبية مقصودة و غير مقصودة من خلال رسائلها الضمنية التي تسلب الخصوصية و تولد مختلف أشكال العنف و الجريمة و تدمر القيم و الأخلاق مهددة بذلك العقيدة و الآداب العامة، فوسائل الإعلام في عالمنا المعاصر تمتاز بالتأثير القوي و الفعال لتنوعها بين المقروء و المسموع و المرئي، جاذبيتها للانتباه، و سهولة تمكين المتلقي التفاعل معها و وفرة وسائلها على مدار الساعة و سهولة استخدامها في أي مكان بتكلفة زهيدة و توفيرها الخصوصية للمتلقي و تحريرها من الرقابة و اختراقها جميع المجالات بلا استثناء سواء القيمة أم الاجتماعية أم السياسية أو الاقتصادية.²

كل هذه الإشكاليات و الطروحات نجدها على مستوى أحد المواد الدراسية الهامة المدرجة في المناهج التعليمية و المتمثلة في مادة "التربية المدنية" التي تهدف إلى تنمية الإحساس بالمصلحة العامة و احترام القانون و حب الوطن و إلى التوعية بما يتمتع به و يؤديه المواطن كعضو كامل الحقوق في المجتمع الذي يساهم في بنائه و إلى إكسابه حسا مدنيا يجعله يتقبل القيام بواجبات المواطنة عن طوعية متمتعاً في نفس الوقت بجملة من الحقوق السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و بعبارة أخرى فان التربية المدنية تهدف إلى إعداد الفرد بإعداد يؤهله للعيش كمواطن يدرك ما عليه من واجبات و ما له من حقوق من جهة و ليصبح مواطن متشعبا بشخصيته الوطنية متفتحاً على القيم والمستجدات العالمية.³

¹ - محمد أمين بن شراد، عبد القادر نھاري، إشكالية حضور التربية الإعلامية في مناهج الجيل الثاني 2016: جدلية المصطلح و الممارسة كتاب المواد الأدبية المشتركة للسنة الثانية ابتدائي نموذجاً، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، العدد 2، مجلد 7، ص 57.

² - سحر أم الرتم، سامية عواج، التربية الإعلامية و الرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية، مجلد 16، العدد 2019، ص 90.

³ - الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة التربية المدنية متاح على الرابط التالي:

<http://www.onefd.edu.dz/pdf/affaires-educatives/affaires-educatives2/affaires-educatives2-4/MOYEN/MOYEN/1AM/Civique.htm>

يوم الزبارة: 2020/11/28، وقت الزبارة: 16:00.

هذا الاهتمام بمنهج التربية الوطنية و المدنية لتطبيق التربية الإعلامية من خلالها جاء نظرا للعلاقة الوثيقة بين التربية الوطنية و المدنية و الإعلامية فكما ذكر رينقولد 2008 في القرن 21 أن التربية الإعلامية و التربية المدنية لا انفصام بينهما مع الأخذ بالحسبان الأبعاد الثقافية و الاجتماعية. و تأسيسا على ذلك فان التربة الإعلامية من خلال كتب التربية الوطنية و المدنية قد تكون من أهم دعائم و أساسيات نجاح ممارسة المواطنة و زيادة الرقابة و السيطرة السلوكية في التعامل مع وسائل الإعلام و إدراك الآثار الايجابية و السلبية للإعلام.¹

من هنا و انطلاقا مما تحوزه "التربية الإعلامية" من أهمية على الصعيد العلمي، التربوي و الأخلاقي و غيرها من الأصعدة، تأتي دراستنا هذه التي نرمي من خلالها إلى معرفة مدى توظيف "تربية إعلامية" في كتب "التربية المدنية" للمرحلة الابتدائية بأطوارها الخمسة من غيابها، التأكيد على أهمية هذا النوع من التربية في حياة التلميذ بالمرحلة الابتدائية كونها تعزز معارفه العلمية حول كيفية التعاطي مع هذه الوسائل و فرز و تنقية المادة الإعلامية بما يخدمه.

من هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى وجود "تربية إعلامية" من غيابها في كتب "التربية المدنية" للمرحلة الابتدائية؟

1- منهجية الدراسة:

من أجل الإجابة على التساؤل السابق الذكر، اتبعنا سلسلة من الخيارات المنهجية التي نسعى فيما يلي لتبيينها:

بداية حاولنا تقديم إجابة مبدئية و أولية على التساؤل المطروح تقوم على افتراض مفاده:

توجد "تربية إعلامية" بشكل كبير في كتب التربية المدنية للمرحلة الابتدائية.

وفي هذا الصدد ينبغي الإشارة إلى أننا و من خلال هذه الفرضية نسعى إلى توجيه الدراسة لتركز حول قضية جوهرية-في تقديرنا- ألا وهي قضية "التربية الإعلامية" و ما تحوزه هذه الأخيرة من أهمية بالغة في زمن كثرت فيه المضامين الإعلامية و اختلفت باختلاف الوسائل وتطورها، هذه المضامين التي يجب أن تكون هناك فلسفة و منطق معين في التعامل و التفاعل مع مضامينها و غريبتها بما يخدم الفرد وبالأخص التلميذ المتمدرس الذي يمثل فئة عمرية حساسة تتطلب رقابة و توعية بالمخاطر الناجمة عن التفاعل مع بعض المضامين الإعلامية التي قد تكون سلبية إلى جانب الإشارة أن لها هي الأخرى آثار ايجابية.

من هذا المنطلق تبدو لنا جليا الحاجة إلى إزالة اللبس عن بعض المفاهيم الأساسية في دراستنا هذه حيث يعد تحديد المفاهيم خطوة مهمة و أساسية في أي بحث علمي، كونه يمثل حلقة وصل أو تمفصل بين النظرية و الميدان و بدوره تنتفي الصلة بين الطرفين.² ومن هذا المنطلق سنتناول دراستنا أربعة مفاهيم كالآتي:

1- التربية الإعلامية:

اصطلاحا:

عرفها تقرير توماس المنجز 1990 بأنها المقدرة على القراءة و معالجة المعلومات، لكي تتم المشاركة بشكل كامل في المجتمع".

¹- بيان محمد العديلي، هادي محمد طوالبه، تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الوطنية و المدنية للمرحلة الاساسية و قياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية، جامعة اليرموك، الأردن، العدد 26، رقم 5، 2018، ص 349.

²- فضيل دليو، علي غربي، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ط 2، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2012، ص 92

أما مؤتمر التربية من اجل عصر الإعلام و التقنية الرقمية المنعقد سنة 1999 فعرفها بأنها "التربية التي تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي و تشمل الكلمات و الرسوم المطبوعة و الصوت و الصورة الساكنة و المتحركة التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات" فهي عملية توظيف وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق أهداف تربوية و تعليمية معينة تضاف إليها كل القيم و الأفكار التي تلقاها الفرد و تغرس فيه عن طريق وسيلة إعلامية ما.¹

كذا تم تعريفها على أنها: "تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي و تشمل الكلمات و الرسوم المطبوعة و الصوت و الصور الساكنة و المتحركة التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات، تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام و الاتصال التي تستخدم في مجتمعهم و الطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل و من ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين".²

إجرائيا:

التربية الإعلامية هي العملية أو الآلية التي يتم بموجها تلقين التلميذ المتدرب كيفية التعااطي مع المضامين الإعلامية المختلفة و غربلتها من خلال اختيار كل ما يتناسب مع القيم و الأخلاق و المبادئ الاجتماعية المتعارف عليها بالمجتمع الذي ينتمي إليه الطفل أو التلميذ المتدرب و الابتعاد عن كل ما يتعارض مع ذلك .

2- التربية المدنية:

اصطلاحا:

تعرف التربية المدنية على أنها: "علم و فن، علم في الأساس و فن في الأداء، علم يرمي إلى بناء الشخصية و إلى إقامة علاقة جيدة بين هذه الشخصية و المجتمع و كذلك كونها تحتوي مبادئ ثابتة يجب أن تنقل للإنسان الناشئ بواسطة علم التربية و لا يمكنه أن يستوعبها إلا بالتعلم و من ثم فإنها فن لأنها ترمي إلى صقل الشخصية الإنسانية و تظهر جمالها و تبلور إشعاعها على ذاتها و على غيرها و لأنها من جهة ثانية تتطلب مهارة و اتقانا و ذوقا و شعورا ساميا عند أدائها".³

و بواسطة التربية المدنية تتكون المواطنة و التي هي شعور الفرد بالانتماء إلى الجماعة و شعور الجماعة بجمعها و تركيبها و شعور كل من الفرد و الجماعة بالروابط المتبادلة و المصالح المشتركة أنها شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة و ما قدمته من مجهودات في سبيل بناء مدنيته.⁴

إجرائيا:

نوع من أنواع التربية إلى جانب الإسلامية و العلمية و غيرها من أنواع التربية، و التي تركز على تكوين شخصية متوازنة للتلميذ مؤسسة على جملة من المعارف ذات الصلة بالمجتمع، مختلف مؤسساته، طبيعتها، وظائفها، أهميتها، العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسات و داخل الأسر، كيفية التعامل و غيرها من أساليب و آليات التفاعل الضرورية للحياة الاجتماعية، المدرسية و حتى العائلية.

¹ - محمد أمين بن شراد، مرجع سبق ذكره، ص 60.

² - عبد الله مجيد، التربية المدنية دراسة في أزمة الانتماء و المواطنة في التربية العربية، جامعة دمشق، مجلة الفكر السياسي، ص 153.

³ - سحر ام الرتم، سامية عواج، مرجع سبق ذكره، ص 9

⁴ - عبد الله مجيد، مرجع سبق ذكره، ص 155

3-المدرسة:**اصطلاحا:**

المدرسة هي المؤسسة التي يتم فيها إعطاء التعليم الجماعي عام أو متخصص و من جهة أخرى ما هو مناسب للتدريب و التعليم.¹
 كذا تعرف المدرسة على أنها:
 "ليست فقط إطار شكلي مكون من بناء مجهز ماديا لكنه أيضا هيئة إنسانية من بالغين و شباب "أطفال و مراهقين" مجتمعين على نموذج واحد مثالي لبلوغ مجموعة من الأهداف التربوية محددة تبعا لمشروع المجتمع الذي تريد السلطات بلوغه".²

إجرائيا:

مؤسسة مسئولة على تكوين النشء و الجيل الصاعد على الصعيد العلمي، التربوي، الثقافي، الاجتماعي، القيمي والأخلاقي حتى يتكون لنا جيل واع و ذو رصيد معرفي معتبر يمكنه من أن يكون في مستوى التطلعات الاجتماعية.

4-التلميذ:**اصطلاحا:**

هو طفل يتلقى تعليما من مدرسة أو مدرسة خاصة.³

إجرائيا:

التلميذ هو العنصر الأساسي في المدرسة هذه الأخيرة التي تركز كل الجهود المادية و العلمية و البشرية من اجل ضمان مستقبل هذا التلميذ و الرقي بمستواه الفكري، العلمي، الأخلاقي و المعرفي .
 إلى جانب ضبط المفاهيم الأساسية للدراسة، يعد المنهج العلمي المتبع من قبل الباحث في أي دراسة علمية خطوة ضرورية لا غنى عنها في أي بحث علمي حيث يعد **المنهج العلمي** و حسب منجد le petit robert مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الذهن لاكتشاف الحقيقة و البرهنة عليها"⁴ و هذا هو الهدف الأسمى الذي نريد الوصول إليه في دراستنا المتواضعة أي السعي لاكتشاف الحقيقة.
 فنحن لما نطلع على نتائج بحوث معروضة أمامنا نضع صوب أعيننا المنهج أو المناهج التي قادت الباحثين إلى صياغة هذه النتائج و اعتبارها معيارا فاصلا على صدقها.⁵

¹ -LAURENT LAFFORGUE .POURQUOI L'ECOLE .P2

<https://www.laurentlafforgue.org/textes/PourquoiEcole.pdf>

² -DIAO FAYE/FASTEF/UCAD.P2

http://www.fastef.ucad.sn/infos-fad/ecole_societe.p

³ - <https://cnrtl.fr/definitivon/%C3%A9l%C3%A9mentaire>

⁴لارامي فالي،البحث في الاتصال:عناصر منهجية،ترجمة فضيل دليو و آخرون،منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة،جامعة قسنطينة،الجزائر،ص26.

⁵-صالح بن نوار،مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية و الإنسانية،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر،2012،ص132⁵

و تنتمي دراستنا التي جاءت تحت عنوان "التربية الإعلامية في كتب" التربية المدنية" بين الموجود و الغائب" إلى الدراسات الوصفية التي يتصل مفهومها بوصف أحداث معينة و جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات عنها و وصف الظروف الخاصة بها و تقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع ومحاولة تحليل هذا الواقع¹ الذي تدور عليه تلك الوقائع و الأحداث من خلال وصف تقريره له و محاولة تحليل و تفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات و الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر من أجل تطوير الواقع و استخدام أفكار و معلومات و نماذج سلوك جديدة.²

و لتحقيق أهداف هذه الدراسة الوصفية اعتمدنا على أحد مناهج الدراسات الوصفية ألا و هو منهج "تحليل المضمون"، وفي هذا الإطار وبالحدوث عن هذا المنهج-الذي لا نعتبره مجرد أداة- تجدر الإشارة إلى أن هذا الأخير يقوم على وصف منظم و دقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة و هدفها و تعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها و تحليلها.

و عادة يتم تحليل المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة و محددة يتم صياغتها مسبقاً، بحيث تساعد الإجابة هذه الأسئلة في وصف و تصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات و الترابطات بين أجزاء و مواضيع النص و يشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص أو المسموعات المراد دراستها و تحليل مضمونها بحيث يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة الذي تمثله.³

إلى جانب هذا يعد "تحليل المضمون" من الإجراءات المنهجية التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي و النوعي للمحتوى الظاهر للاتصال، و يسعى إلى كشف الدوافع و الأهداف التي يحاول الكاتب الوصول إليها و مدى تأثير محتوى المادة التحريرية من نص و صور في أفكار الأفراد و اتجاهاتهم و آرائهم وميولهم نحو مختلف القضايا و المواضيع و الأحداث.

هو إذن عملية عقلانية لفهم موضوع معين بأبعاده و اتجاهاته و نتائجه و لها أصول و قواعدها مبنية على النظريات العلمية.⁴

مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة في بحثنا هذا يشمل جميع كتب مادة "التربية المدنية للمرحلة الابتدائية" بجميع أطوارها: السنة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة و الخامسة ابتدائي. حيث قمنا بمسح شامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة بغية الوقوف على مدى وجود تربية إعلامية في هذه الكتب من غيابها.

و تم الاختيار القسدي لمادة "التربية المدنية" لاعتبارات مرتبطة بطبيعة المادة ذاتها و كذا طبيعة المحتويات التي تقدمها للتلميذ المتعلم.

¹ -صالح بن نوار، المرجع السابق، ص 64

² - منال هلال المزهرة، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، 2011، ص 105-106.

³ -رجحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي بين النظرية و التطبيق، ط5، عمان الأردن، 2013، ص 78.

⁴ -مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، ط1، دار النهضة العربية، بيروت -لبنان، 2014، ص 91.

حيث تقدم هذه المادة للتلميذ مفاهيم و مهارات، اتجاهات و قيم تسعى إلى تحقيق نوع من الانسجام الواعي للأفراد في المجتمع و المشاركة الايجابية الفعالة في الحياة السياسية و الاجتماعية بما يحقق هدفها الأساسي في إعدادهم كمواطنين صالحين و مدركين يتمتعون بشخصيات متوازنة و ناضجة واعية و كذا متحررة قادرة على التفاعل المتوازن مع محيطها.¹

و نوضح في الجدول التالي تكرار ورود المادة العلمية الخاصة بالتربية المدنية في كتب التربية المدنية بجميع أطوارها على النحو التالي:

كتب التربية المدنية	تكرار ورود المادة الخاصة ب"التربية الإعلامية"
كتاب السنة الأولى	/
كتاب السنة الثانية	/
كتاب السنة الثالثة	/
كتاب السنة الرابعة	/
كتاب السنة الخامسة	1
المجموع	1

انطلاقا من هذا الجدول نجد انه مادة التربية الإعلامية في هذه الكتب تكاد تكون منعدمة فهي تمثل صفحة واحدة من أصل 64 صفحة و الخاص بالسنة الخامسة .

و نفس الشيء بالنسبة لكتب السنة الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة التي كان عدد صفحاتها على التوالي كالتالي:

76 صفحة ، 46 صفحة، 39 صفحة، 38 صفحة مع انعدام الحديث عن التربية الإعلامية في كل منها.

و نلاحظ من هذا المنطلق أن مادة واحدة في صفحة واحدة من منهاج دراسي لمادة بأكملها غير كاف مقارنة بما للتربية الإعلامية من أهمية للتلميذ المتمدرس.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت دراستنا على استمارة "تحليل المضمون" كأداة تقوم على عدة وحدات و فئات للتحليل

وسنعمد في هذه الدراسة على وحدة الموضوع والتي تمثل أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها فائدة، و تعد إحدى الدعامات

الأساسي في تحليل المواد الإعلامية والاتجاهات والقيم والمعتقدات وهذه الوحدة تمثل جملة أو عبارة تتضمن الفكرة

التي يدور حولها موضوع التحليل.

أما عن فئات التحليل فقد اعتمدت دراستنا على فئات الموضوع وفئات الشكل لتحليل مضمون المادة العلمية المرتبطة بالتربية

الإعلامية كما يلي:

1) فئة الشكل: "كيف قيل" و تشمل ما يلي:

1- فئة طريقة عرض المادة العلمية الخاصة بالتربية الإعلامية:

1- إيمان جمعة محمد عبد الوهاب، التربية المدنية مدخل لمواجهة القهر التربوي "رؤية تربوية مقترحة"، مجلة كلية التربية، جامعة بنهار، مجلد

و نعني بها طريقة تقديم تلك المادة التي قد تكون في شكل:

سندات، فقرات، صور و رسوم.

2- فئة العنوان: و تهدف هذه الفئة إلى تبيان مدى توظيف عناوين في المتن لإبراز المادة الخاصة بالتربية الإعلامية.

3- فئة بنط العنوان: و تشمل: بنط عريض، بنط متوسط، بنط صغير.

4- فئة الألوان: تهدف إلى معرفة مدى استخدام ألوان مختلفة أو مميزة في عرض المادة الخاصة بالتربية الإعلامية مقارنة بغيرها من

المواد.

2 (فئة الموضوع: "ماذا قيل" و تنقسم بدورها إلى:

1- فئة طبيعة المضمون: هي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون، وتجب عن التساؤل الأساسي الخاص

بالموضوع أو مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة العلمية.¹

و تشمل جانبين أساسيين يتمثلان في:

الجانب المفاهيمي: و المرتبط بضبط مفاهيم جديدة تدخل إلى قاموس التلميذ المعرفي.

الجانب المعلوماتي: و يشمل المعلومات المقدمة للتلميذ و تضم هي الأخرى:

البعد التاريخي، بعد الأهمية، بعد المخاطر، البعد التطبيقي.

2- فئة وظيفة المضمون: و يقصد بها الهدف من المضمون المقدم للتلميذ و الذي يكون:

تعليمي: يعني تلقين التلميذ المعارف.

توعوي: و يعني تحسيس التلميذ بالمخاطر الناجمة عن الاستخدام السيئ لوسائل الإعلام.

2.2 أهمية التربية الإعلامية:

تقر مؤتمرات اليونسكو بأهمية "التربية الإعلامية" عبارة: "يجب أن نعد النشء للعيش في عالم السلطة و الصورة و الصوت و الكلمة و هي بذلك تشير إلى أن الإعلام يملك سلطة مؤثرة على القيم و المعتقدات و التوجهات و الممارسات في مختلف الجوانب اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا، وتوضح لنا أهمية التربية الإعلامية من خلال العناصر الآتية:

1- قيام بعض وسائل الإعلام ببث مواد غير مسؤولة في ظل الحرية التي يحظى بها الجو الإعلامي في الفترة الحالية خصوصا بعد فتح المجال للإعلام الخاص و انتشار القنوات الفضائية مما قد يؤثر سلبا على الأفعال و الشباب إضافة إلى انتشار بعض الظواهر السلبية في المجتمع مثل تفسخ العلاقات الأسرية و العنف و الجريمة و غيرها و هي تمثل مؤشرات للمواد الإعلامية التي يتعرض لها و هنا تظهر أهمية التربية الإعلامية في تعليم مهارات التعرض النقدي.

2- عدم فهم بعض الأسر الدور الخطير الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في تنشئة أفراده، و عدم قيام الأسر في الوقت ذاته بمسؤولياتها اتجاه الأطفال و المراهقين في مجال اختيار ما يتعرضون له في ظل انتشار ظاهرة الثقافة المرئية مما قد يؤثر بالفعل على ثقافة الكلمة المطبوعة و على عادة القراءة و هنا تظهر أهمية التربية الإعلامية في التوجيهات التي تقدمها للأسرة.

¹ - منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، 2011، ص167

- 3- أهمية التعرض للمضامين الإعلامية المفيدة و نشر التربية الإعلامية في المجتمع كحائط يحمي المجتمع من التأثيرات الضارة لبعض وسائل الإعلام.
- 4- إمداد المواطنين بالقدرة على تحليل مواد في الإعلام و فهمها و إنتاجها من اجل إنتاج مواد أكثر إفادة تعبر عن وجهات النظر المختلفة تعزيز الديمقراطية بدلا من قصر هذا الحق على القادرين ماديا و تكنولوجيا .
- 5- الحد من العوائق التي تواجه نشر التربية الإعلامية في مجتمعاتنا و تعليم الأفراد لاستراتيجيات القيام برد فعل اتجاه المواد غير المسولة إعلاميا.¹

3.2 . خصائص التربية الإعلامية:

تتسم التربية الإعلامية بجملة من الخصائص على النحو التالي:

- 1- واقعية هذا المجال و الحاجة إليه: إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءا كبيرا من حياة الإنسان في العالم المعاصر و يرافقه طوال حياته و هذا يؤثر لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارة التعامل مع وسائل الإعلام من خلال التربية العامة.
- 2- وضوح نتائج التعلم على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد دافعية و بذل الجهد لان الوعي الإعلامي يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الإنسان في الحياة اليومية بخلاف قدرته على حل اعقد مسائل الرياضيات مثلا.
- 3- تعزيز الثقة بالنفس و الروح الايجابية، التربية الإعلامية تقدم للمتعم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية و تكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام و تساعد المتعلم على استخدام أدوات و مهارات التعامل مع الإعلام و هذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم و امتلاكه الروح الايجابية للقيام بسلوك ايجابي.
- 4- التعلم الذاتي و التعلم من الحياة أن التربية الإعلامية تضع البذرة الأساسية و الخطوة الأولى للمتعم.²

نتائج الدراسة:

توصلت دراستنا الحالية إلى نتيجتين أساسيتين تندرج تحت كل واحدة منهما جملة من النتائج الفرعية على النحو التالي:

- 1- غياب شبه تام للمادة العلمية الخاصة ب"التربية الإعلامية" عن كتب التربية المدنية ما عدا بعض الإشارات في كتاب السنة الأولى، الثانية و الثالثة.
- حيث كان فيها الحديث متمحورا حول وسائل الإعلام و الإعلام بصفة عامة و هذا بالتركيز على الجانب الشكلي من خلال صور و رسومات لأطفال صغار و بعض أفراد العائلة يشاهدون التلفزيون و تصوير هذا الأخير على انه جانب و حق من حقوق راحة التلميذ و جزء من الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه هذا الأخير إلى جانب العائلة. و كذا كونه من بين الأجهزة الكهربائية التي تشترك الأسرة في استعمالها.
- إلا أن غياب المادة العلمية الخاصة ب"التربية الإعلامية" عن كل من كتاب السنة الأولى، الثانية و الثالثة لم يعني عدم تطرقها لجوانب و مواضيع أخرى حساسة و لا تقل أهمية عن المادة العلمية الخاصة بالتربية الإعلامية.

¹ - سحر أم الرثم، سامية عواج، ص 94.

² - سحر أم الرثم، مرجع سبق ذكره، ص 95.

إذ تحدث كتاب السنة أولى ابتدائي حول جملة من المتغيرات المرتبطة بالتلميذ و الآخرين كمعرفة مكان ميلاد التلميذ إلى جانب عناصر و وثائق هويته، قواعد اللياقة التي يجب أن يتحلى بها هذا التلميذ و كذا اللعب و التعاون مع زملاء . إضافة إلى تضمنه الحديث عن البيئة و كيفية المحافظة عليها و خلق روح حب الحياة الريفية و كذا التعرف على البيئة الريفية و أيضا حب الغابة و المحافظة عليها و كذا التعرف على الحياة في المدينة و نشاط الناس في السوق و خلق حب الشاطئ و الحفاظ على نظافته. و كلها قيم ايجابية يجب زرعها في هذا التلميذ الذي يشكل اللبنة الأولى لبناء مجتمع سليم خال من السلوكات الغير مقبولة و المنبوذة اجتماعيا .

كذا ضم هذا الكتاب الحديث عن مختلف الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ في المنزل، المدرسة و كذا الشارع حتى يكون على علم بما يمكن أن يلاقه من مخاطر و يتمكن من تجنبها. هذا إلى جانب الحديث عن الحقوق و الواجبات التي يجب على التلميذ معرفتها و كذا ممارستها إلى جانب تعزيز القيم الجيدة في هذا التلميذ كطاعة الوالدين و المعلم، احترام الغير، احترام الوقت و كذا الاجتهاد في الدروس و تنظيم الأدوات و كذا الحفاظ على الماء.

إلى جانب كل ما سبق ذكره، ضم كتاب السنة الأولى الحديث عن معرفة التلميذ لحقوقه و كذا واجباته إلى جانب الحديث عن الممارسة الواعية لهذه الحقوق و الواجبات، طاعة الوالدين و المعلم، احترام الغير، الوقت و كذا ضم الكتاب الحديث عن قضية جوهرية و المتمثلة في الاجتهاد بالدروس و كذا تنظيم الأدوات و الحفاظ على الماء.

إلى جانب إضافة مكتسبات أخرى لمعارف التلميذ حول أيام الأسبوع، كيفية تنظيم الوقت، الرموز و الأعياد الوطنية و كذا الدينية، العلم الوطني و كذا النشيد الوطني الجزائري و كلها أمور تدخل في بناء الهوية الشخصية الوطنية للطفل و التلميذ المتمدرس في السنوات الأولى من بنائه المعرفي.

و على غرار كتاب السنة الأولى تضمن كتاب التربية المدنية للسنة الثانية كذلك جملة من المحاور المرتبطة بجملة من المعارف المهمة و الضرورية للتلميذ كطبيعة الحياة الجماعية في المدرسة، مختلف القيم الاجتماعية كالتعاون و المشاركة في حملات التطوع و غيرها من القيم الهامة إلى جانب الحديث عن الديمقراطية و المحافظة على البيئة التي يتواجد فيها التلميذ و الإنسان بصفة عامة.

كذا ضم كتاب التربية المدنية للسنة الثالثة هو الآخر عدة مجالات تعليمية شملت الحديث عن قواعد التغذية و أنماطها الصحية، التنوع الثقافي في الوطن و كذا الحديث عن حياة التلميذ في القسم و كيف يكون هذا التلميذ مؤدبا و يعرف كيفية التفاوض.

و كل هذه المعلومات ضرورية و تضيف جديدا إلى الرصيد المعرفي للتلميذ في المرحلة الابتدائية من اجل التكوين الجيد و السليم لهذا الأخير. إلى جانب كتاب السنة الرابعة الذي ضم هو الآخر حديثا عن جملة من المعارف المرتبطة بوسائل الإعلام و الاتصال في شكل عموميات.

إلا انه و في نظرنا يبقى الاكتفاء و التركيز على هذا البعد التقني الاجتماعي غير كاف في التنشئة الاجتماعية و كذا تكوين الرصيد المعرفي والعلمي للتلميذ، دون الإشارة إلى كيفية التعامل مع هذه الوسائل و كيفية تعاظم هذا الطفل الصغير مع المضامين الإعلامية المختلفة خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي و كثرة القنوات التلفزيونية إلى جانب الإعلام الجديد و ما يحوزه هذا الأخير من تطبيقات تتسم بالسرعة والسهولة مما يزيد من مستخدميها من كبار السن "البالغين" و حتى "الأطفال الصغار".

2- تضمن كتاب "التربية المدنية" للسنة الخامسة ابتدائي حديثا عن وسائل الإعلام و كذا وسائل الاتصال شكلا و مضمونا.

حيث نجد و من الناحية الشكلية :

1-طريقة عرض المادة الخاصة بالتربية الإعلامية:

*وجود عدة سندات بعضها مخصص لفقرات صغيرة تضم تعريفات لمفاهيم جديدة على التلميذ و البعض الآخر لصور ملونة حول مختلف وسائل الإعلام و الاتصال كصورة الهاتف النقال،الهاتف الأرضي،قاعة السينما،صور صحف و جرائد،كمبيوتر،المنادي،قمر صناعي، قاعة محاضرات،لافتات تبين أماكن معينة.

2-توظيف العناوين لعرض المادة الخاصة بالتربية الإعلامية:

نلاحظ هنا غياب عناوين فرعية أو مميزة تخص التربية الإعلامية و الاكتفاء بعنوان الدرس المقدم و الذي يكون عاما و شاملا لما سيتم تناوله خلال ذلك الدرس.و عدم التمييز بين تلك المادة و مواد أخرى رغم أهمية لفت انتباه التلميذ إلى تلك المواد.

3-توظيف ألوان مغايرة في تقديم المادة الخاصة بالتربية الإعلامية:

و قد وجدنا في هذا الصدد انه لم يتم توظيف ألوان مميزة أثناء الحديث عن كيفية التعاطي مع وسائل الإعلام بل تم استخدام ألوان عادية و تتمثل أساسا في اللون الأسود.

أما من ناحية **المضمون** فكان التركيز على عدة أبعاد كالآتي:

1-طبيعة المضمون:**1-الجانب المفاهيمي:**

والذي يرتبط بضبط عدة مصطلحات جديدة يضيفها التلميذ إلى قاموسه المعرفي بجانب بقية المفاهيم التي يعرفها و التي نبينها على النحو التالي:

-الحديث عن مفهوم "الإعلام" على انه نشر للأخبار و الأفكار و الآراء بوسائل الإعلام المختلفة و أن هذه الأخيرة هي عبارة عن التقنيات أو التطبيقات التي يتم من خلالها إيصال المعلومات أو الحدث إلى الجمهور و يطلق على وسائل الإعلام "السلطة الرابعة" نظرا لمدى عمق تأثيرها على المجتمع المحلي و العالمي.

و الملاحظ هنا التركيز على الجانب الايجابي و الجيد في وسائل الإعلام كونها مصدر للمعلومات، و كذا الإشارة إلى عمق التأثير الذي تحدثه هذه الوسائل و هذا شيء ايجابي و جيد يضيف إلى الرصيد المعرفي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية عدة جوانب كان يجهلها و كذا يعمق معارفه حول تلك الوسائل التي هو على صلة وثيقة بها و تشكل هي الأخرى جزءا لا يتجزأ من حياته و وسطه الاجتماعي الذي ينتمي إليه. إضافة لذلك تم تبيان مفهوم "الاتصال" و الذي يعني تبادل الأفكار و الآراء بين طرفين أو أكثر عن طريق وسائل و أساليب مختلفة هذه الأخيرة التي هي عبارة عن وسائل و أساليب تعمل على نقل الإشارات و المعلومات و الأخبار بين الناس و تتمثل في التبادلات الفكرية و الوجدانية بينهم

كذا تم تبيين و التركيز على الدور الايجابي الذي تعنى به هذه الوسائل بالنسبة للطفل كتنمية الحس الجمالي لديه و تنمية الخيال،تعزيز الشعور الديني الوجداني بمشاهدة أفلام دينية عن الرسول صلى الله عليه و سلم مثلا، و تنمية الشعور الوطني من خلال حثه على حب الوطن و التضحية في سبيله بالإضافة إلى تنمية الثروة اللفظية لديه مما يعطيه القدرة على التعبير و تقديم المعلومات بطريقة ممتعة و جذابة و ليووسع من معارفه و غرس القيم التربوية عنده كالصدق و الوفاء و التعاون و حب الوالدين و احترام الجدين و المعلمين و الكبار. و كل هذا يرتبط بالجوانب النفسية و الاجتماعية و الدينية و الثقافية التي تدخل في بناء هوية التلميذ المتمدرس الذي لا يوجد بمعزل عن المجتمع الذي ينتمي إليه.

2- الجانب المعلوماتي:

و المقصود هنا جملة المعلومات و المعارف المراد تلقينها للتلميذ المتمدرس خارج المفاهيم حيث نجد هنا:

جانب تاريخي: و الذي ضم حديثا عن وسائل الاتصال و تطور هذه الأخيرة من النمط التقليدي إلى النمط الحديث، أين تمت الإشارة إلى مختلف طرق التواصل في القلم بين الناس كالبريد المنقول و الحمام الزاجل إضافة إلى الدخان و النار و غيرها و كذا الإشارة إلى أنها أصبحت جزءا من الماضي و لم تعد مستعملة في عصرنا الحالي بسبب نسيان الناس لهاته الوسائل.

كما تم الحديث عن كل من الهاتف المحمول و الانترنت التي تم تصويرها كأحد أهم ثمار الثورة الاتصالية و أحدثها و التي لاقت إقبالا واسعا بارتفاع عدد مستخدميها لما لها من إيجابيات كثيرة و تم الإشارة هنا إلى أن لها كثير من السلبيات يجب الحذر منها لكن دون ذكرها أو الإشارة إليها، إلا أن هذا و مقارنة بوسائل الإعلام يعد أمرا إيجابيا يجعل التلميذ يعرف مزايا و عيوب هذه الوسيلة و كيفية التعاطي مع مضامينها و تطبيقاتها المختلفة.

جانب أهمية وسائل الاتصال في حياة الأفراد: حيث تمت الإشارة إلى أن لهاته الوسائل دورا في تقريب الناس من بعضهم البعض و جعل العالم قرية صغيرة بحسب أصبح الناس و الأشخاص يتواصلون مع بعضهم صوتيا و كتابيا و أحيانا بالصوت و الصورة في الوقت نفسه بحيث عززت أواصر العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء و الأقارب كما مكنت الناس من مطالعة و متابعة الأخبار في جمع أنحاء العالم من خلال شبكة الانترنت أو القنوات الفضائية كما مكنت الأشخاص من فرصة التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني للرفع من مستواهم و تتويجهم بشهادات.

كما شمل **الجانب الأهمية** كذلك حديثا عن وسائل التواصل الاجتماعي كإحدى ثمرات النهضة العلمية و التكنولوجية المعاصرة، وهي وسائل الاتصال و التواصل عبر ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك و التويتر الماسنجر التي يتداولها الناس بشكل كبير.

جانب المخاطر التي تشكلها هات الوسائل: بسلبياتها المتعددة كالإدمان عليها على حساب الواجبات اليومية، العزلة عن المجتمع و الأهل و الأقارب، نشر بعض الأفكار الهدامة ، انتهاك خصوصية الفرد، تشجيع الكذب و النفاق لذا يجب الحذر منها.

و نلاحظ هنا انه تم الحديث عن مخاطر الانترنت و التطبيقات التي تحوزها و التي يجب الحذر منها بشدة بالإضافة لما لهذه الأخيرة من إيجابيات تثنى.

الجانب التطبيقي:

و المقصود هنا **التطبيقات و التمارين التي تطلب من التلميذ انجازها:**

تمارين و تطبيقات تعطى للتلميذ تشكل آليات تفعل و ترسخ المضامين التي تخص وسائل الإعلام، تعنى هذه التطبيقات بالحديث و الاستفسار عن:

* طبيعة البرامج التي يفضل التلميذ مشاهدتها عبر الشاشة و كذا تعداد عناوين الجرائد التي يعرفها التلميذ.

* اطلاع التلميذ على صور هذه الوسائل كالحاسوب، التلفزيون، الراديو، قاعة المحاضرات، جرائد، كتب. و دفعه إلى تصنيفها إلى وسائل إعلام مرئية و مسموعة و مكتوبة و كذا تسميتها.

* اختبار معارف التلاميذ عما ينشر عبر وسائل الإعلام و ما له أهمية بالنسبة للمواطن، و كذا بالنسبة للفرد و المجتمع و يطلب من التلميذ تصنيفها و المتمثلة في :

عرض المعلومات و الأخبار المختلفة التي تهم المواطنين، التعريف بالوطن و انجازاته الاقتصادية، تثقيف المجتمع بما يهمه في جميع جوانب حياته، مصدر للمعلومة و المستجدات في مختلف المجالات، التعريف بالمنتجات الجديدة من خلال الإشهار و المساهمة في التفتح على العالم الخارجي كما تعد هذه الوسائل أداة للترفيه و التسلية. و يعد هذا أمراً إيجابياً و لصالح التلميذ من خلال بناء معارفه و جعله قادراً على التمييز بين ما يهم الفرد و ما يهم المجتمع.

* يطلب كذلك من التلميذ تعداد طرق الاتصال بين الناس في العصر القديم و كذا العراقيين التي واجهت الإنسان قديماً أثناء استعماله لتلك الطرق. و كذا سبب تحلي الإنسان عنها في العصر الحالي.

و تركزت وظيفة المضامين المقدمة في الجانبين التعليمي التلقيني أكثر من الجانب التوعوي و التحسيسية بكيفية التعاطي مع مختلف المضامين المقدمة من قبل وسائل الاعلام.

و عليه و مقابل كل هذه الأبعاد التي تناولها الجزء الخامس من كتاب التربية المدنية للمرحلة الابتدائية من بعد مفاهيمي له علاقة بأبرز المصطلحات المراد لفت انتباه التلميذ إليها، بعد معلوماتي و الذي يضم جملة من المعارف المرتبطة بإبراز التطور التاريخي، الأهمية و تبيين الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام و كذا بعد التطبيقي الذي خصص لاختبار مدى ترسخ و فهم المادة العلمية المرتبطة بالجانب الإعلامي.

إلا أن الإشارة إلى كيفية التعاطي مع وسائل الإعلام كانت ضرورية و في تقديرنا و كان يجب أن يكون هناك تنويه بضرورة التعامل الحذر مع هذه الوسائل خاصة و أن هذه الأخيرة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الواقع المعاش و لها تأثيرات كبيرة على حياتنا اليومية بمختلف جوانبها لذا الحذر في التعامل مع هذه المضامين جد ضروري

4. خاتمة:

لقد حاولنا خلال هذه الدراسة الإجابة على تساؤل متعلق برصد مدى وجود "تربية إعلامية" في كتب "التربية المدنية" للمرحلة الابتدائية من غياها من خلال تحليل مضامين هذه الكتب بجميع أطوارها من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي.

و هذا من منطلق ما لهذا النوع من التربية من أهمية فائقة تتمثل في توجيه التلميذ إلى اختيار المضامين المنتجة و النافعة من وسائل الإعلام و الابتعاد عن المضامين العقيمة و الضارة و التي قد تؤثر سلباً في شخصية هذا التلميذ خاصة و انه في مرحلة عمرية مبكرة و كل القيم المكتسبة خلال هذه الفترة تدخل في بناء شخصيته التي تتأثر سلباً إذا كانت تلك القيم سلبية و هدامة و غير مفيدة.

و قد كان من أبرز النتائج المتوصل إليها هو وجود المادة العلمية الخاصة بـ "التربية الإعلامية" في كتب التربية المدنية بشكل ضعيف خلافاً لما كان متوقعا كما أشارت إليه الفرضية في بداية دراستنا.

و نأمل في الأخير أن تكون دراستنا قد سلطت الضوء على قضية "التربية الإعلامية" التي كانت و لا تزال قضية جوهرية و جب الاهتمام بها.

و نقترح حتى نرقى بالتربية الإعلامية في الوسط التربوي التعليمي الابتدائي، القيام بحملات تحسيسية توعوية بمحاسن و مخاطر وسائل الإعلام، كذا نقترح إعطائها مساحات أكبر في مضامين المناهج التربوية بغية الحصول على جيل واع و مدرك لمخاطر الناجمة عن الاستخدام غير السليم لتلك المضامين الإعلامية، كل هذا بالاشتراك مع بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمسجد، و الأسرة و الذين يحملان على عاتقهم إلى جانب المدرسة مسؤولية تكوين نشئ سليم، مثقف و واع بكل محاسن و مضار وسائل الإعلام.

قائمة المراجع:

- المؤلفات:
- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي بين النظرية و التطبيق، عمان الأردن، 2013، ص78
- صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر، 2012، ص132
- فضيل دليو، علي غربي، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة، جامعة منتوري قسنطينة، 2012، ص92.
- لارامي فالي، البحث في الاتصال: عناصر منهجية، ترجمة فضيل دليو و آخرون، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة، جامعة قسنطينة، الجزائر، ص26.
- مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال، المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، 2014، ص91.
- منال هلال المزاهرة، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، 2011، ص105-
- الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة التربية المدنية، ص
- المقالات:
- بيان محمد العديلي، هادي محمد طوالة، تطوير وحدات تعليمية في ضوء التربية الوطنية و المدنية للمرحلة الأساسية و قياس أثرها في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية، جامعة اليرموك، الأردن، العدد26، رقم 5، 2018، ص349.
- عبد الله مجيد، التربية المدنية دراسة في أزمة الانتماء و المواطنة في التربية العربية، جامعة دمشق، مجلة الفكر السياسي، ص153.
- سحر أم الرتم، سامية عواج، التربية الإعلامية و الرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية، مجلد16، العدد2019، 1، ص90.
- محمد أمين بن شراد، عبد القادر نحاري، إشكالية حضور التربية الإعلامية في مناهج الجيل الثاني 2016: جدلية المصطلح و الممارسة كتاب المواد
- الأدبية المشتركة للسنة الثانية ابتدائي نموذجاً، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، العدد2، مجلد7، ص57.
- مواقع الانترنت:
- -LAURENT LAFFORGUE .POURQUOI L'ECOLE .P2
- <https://www.laurentlafforgue.org/textes/PourquoiEcole.pdf> تاريخ الزيارة: 2020/11/28، وقت الزيارة: 16:00.
- - DIAO FAYE/FASTEF/UCAD.P2¹
- http://www.fastef.ucad.sn/infos-fad/ecole_societe.p
- تاريخ الزيارة: 2020/11/28 وقت الزيارة: 17:00
- - ¹ <https://cnrtl.fr/definiti%A8ve on/%C3%A9l%C3>
- تاريخ الزيارة: 2020/11/28 وقت الزيارة: 18:00.